توضيح المعالم

في الجمع بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم

فائز عبد القادر شيخ الزور

المقدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولـــيا مرشداً ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ..

أما بعد :

فهذه المذكرة جَمَعَت بين روايتي حفص بن سليمان وشعبة بن عياش عن قـــراءة عاصم بن أبي النَّـــجود الكوفي ، استخلصتُ أصولها من المذكرة التي وضـــعهما الأخ الدكتور (حسّان محمد سعيد مبيض) وعن كتاب (الرياش في رواية شعبة بن عياش) للأخ الشيخ محمد نبهان حسين المصري وكتاب (قراءة الإمام عاصـــم) للشـــيخ إبراهيم طه سليم الداية ، وراجعتها على أمَّهات كتب القراءات . ورتبتها في جداول ليسهل الرجوع إليها في كل آية من آيات القرآن الكريم ..بل في كل كلمة يظهر فيها خلاف .

وسبق الجداولَ مقدماتٌ في ترجمة الإمام عاصم وراوييـــه ، ثم الأصـــول الـــتي يخـــتلف فيها شعبة عن حفص.. ثم أتبعت ذلك بجداول حوت فرش الحروف وأدخلت فيها الأصول أيضاً ، كي يتسنى للراغبين في القراءة على قراءة الإمام عاصم أو أحـــد راوييه أن يجدوا بغيتهم وهدفهم ..

ويبقى أمر لابد من الإشارة إليه ، وهو أن كل علم يجب أخذه عن أهله ، وعلى الأخص علم التجويد والقراءات ، فلا بد من تلقي هذا العلم من الثقات البـــارعين في هذا الفن . فقم ياأخي بعرض قراءتك على أهل الاختصاص حتى تكون مع الســـفرة الكرام الـــبررة وحتى تنـــال الخيرية التي أخبر عنها الرسول الأعظم- صلى الله عـــليه وسلم – : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الخامس عشر من شهر محـــرم الـــحرام ١٤١٩ هـــ خادم القرآن الكريم

الإمام عاصم ـ رحمه الله تعالى ـ

هو عاصم بن بـــهدلة أبي النجود أبو بكر الأسدي مولاهم ، الكوفي الحنـــاط ، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان ثقة ضابطاً صدوقاً ، وحديثـــه مخرجٌ في الكتب الستة ، وهو من التابعين .

أخذ القراءة عرضاً على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وغيرهمـــا وروى عنه خلقٌ كثير .

توفي – رحمه الله تعالى – آخر سنة سبع وعشرين ومائة ، ودفن بالسماوة في اتجاه الشام .

الراوي الأول : شعبة ـ رحمه الله تعالى

هو شعبة بن عيَّـــاش أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات ، وروى عنه الحروف سماعاً خلق كثير، وكان من ائمة السنة ، وكان ثقة .

ولما حضرته الوفاة بكت أخته ، فقال لـــها : ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثـــمان عشر ألف ختمة .

تـــوفي ـ رحمه الله تعالى ـ في جمـــادى الأولى سنة ثلاث وتســـعين ومائة وقيل سنـــة أربع وتسعين

الراوي الثاني : حفص ـ رحمه الله تعالى

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزّاز ، ويعرف بـــحفيص ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه (ابن

زوجته) .نزل بغداد فأقرأ فيها وجاور مكة فأقرأ بها أيضاً ، وروى القراءة عنه خلــق كثير

ولد ـ رحمه الله تعالى ـ سنة تسعين من الهجرة ، وتوفي سنة ثمان ومائة .

الجمع بين روايتي شعبة وحفص عن عاصم

١. المـد :

- يــمد حفص وشعبة الواجب المتصل والجائز المنفصل والصلة الطويــلة أربع أو خمس حركات .
- يــمدان المد اللازم الكلمي والحرفي المخفف والمثقل ست حركات .
- ويمدان البدل والعِــوض والصــلة القصيرة وحروف (حي طهــر) حركتين .
- ويــمدان العارض للسكون واللين حركتين أو أربع أو ست حركــات .

١. الهـمز :

- أبدل شعبة الواو همزة في كلمة (هــزواً) حيث وقعت .
- زاد شعبة هــمزة الاستفهــام في كلمة (ء ا منتم) في الأعراف وطه والشعراء وفي كلمة (أن كــان) في القلم .
- أبدل شعبة الهمــزة الأولى من كلمة (اللؤلــؤ) معرَّفةً ومنكَّرةً حيث وقعت . كما أبدل همزة (مؤصــدة) في البلد والهمزة .
- حقق حفص الهمزة الأولى من " أَ . َ عجــمي " في فصلت وسهّــل الثانية . وحقق شعبة الهمزتين .

٢. الإدغـام :

- أدغم شعبــة الذال في التاء من باب (الاتــخاذ) مثل : " أخذت ـ اتخذت ـ أخذتم ـ اتخذتــم) في جميع القرآن الكريم . كما أدغم النون بالواو في " يس والقرءان ـ ن والقلم) وأظهر حفص ذلك كلــه .

٣. الإمـالة :

- لم يـــمل حفص سوى كلمة واحـــدة وهـــي " مَـــجراها " بسورة هود ، بينما أمال شعبة عدداً من الكلمات تـــجدها في أماكنها في الجداول .

٤. ياءات الإضافـة :

- أسكن شعبة بعض الياءات التي يفتحـــها حفص ، مثل (معي - أجري - بيتي) وستراها مذكورة في أماكنها في الجداول .
- فتـــح شعبة الياء في " من بعدي " في الصف وأسكنها حفص ، وأثبت ياء مفتوحة وصلاً ساكنة وقفا في " ياعباد لاخوف عليكم " في الزخرف وحذفها حفص وصلاً ووقفاً .

٥. الياءات الزوائد :

- حذف شعبة الياء وصلاً ووقفاً في قوله تعالى : " فما ءاتـــن يَ " بينما أثبتها حفص وصلاً ، وله الحذف والإثبات وقفاً .

٦. السكت :

- سكت حفص على المواضع الآتية : " عـــوجاْ قيمـــاً " في الكهف و " مرقدنـــا هـــذا " في يـــس و" مـــنْ راق " في القيامـــة ، و " بـــل ران " فـــي المطفـــفين و " ماليـــه هلك " في الحاقـــة . وترك شعبة السكت في ذلك كلـــه .

٧. بعض الكلمات التي يخالف فيها شعبة حفصـــاً " :

- حـــذف شعبة الواو من (رؤوف) حيث وقعت .
- أسكن شعبة الطـــاء مـــن (خطـــوات) حيث وردت .
- زاد همزة بعد الألف في كلمة (زكـــريا) .
- كسر بـــاء (البيـــوت) حيث جاءت .
- إلـــى جانب كلمـــات أخرى ستجدها - إن شاء الله - في أماكنهـــا

٨. ملاحظـة :

إذا أردت التـــلاوة على قراءة عـــاصم ووقع الخلاف بين راوييه شعبة وحفص فعليـــك أن تقدّم رواية شعبة ثـــم رواية حفص . ولابـــد في ذلك من المشافهـــة مع أهـــل الاختصاص ، وبالله التوفيق .

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
٢	المقـــدمـــة	٢٢	ســـورتا الشعراء والنـــمل
٣	الإمـــام عاصـــم وراوياه	٢٣	سورتا القصص والعنكبوت
٤	الجمع بين روايتي شعبة وحفص عن عاصم	٢٤	ســـورتا الروم ولقمـــان
٦	ســـورة البقرة	٢٥	ســـورتا الأحزاب وســـبأ
٧	ســـورة آل عمران	٢٦	ســـور فاطر ويـــس والصافات
٨	سورتـــا النساء والمـــائدة	٢٧	ســـور ص والـــزمر وغـــافر
٩	ســـورة الأنـــعام	٢٨	ســـور فصـــلت والشورى والزخرف
١٠	ســـورة الأعـــراف	٢٩	ســـور الدخان والـــجاثية والأحقاف
١١	ســـورة الأنـــفال	٣٠	سور محمد والفتح وق والذاريات والطور
١٢	ســـورتا التوبة ويونس	٣١	سور النجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد
١٣	ســـورة هـــود	٣٢	المجادلة والحشر والصف والمنافقون والطلاق
١٤	ســـور يوسف والرعد وإبراهيـــم	٣٣	سور التحريم والملك والقلم والحاقة والمعارج
١٥	ســـورتا الحجر والنـــحل	٣٤	سور نوح والجن والمزمل والمدثر والقيامة
١٦	ســـورتا الإسراء والكهـــف	٣٥	الدهر والمرسلات والنبأ والنازعات والتكوير
١٨	ســـورتا مريـــم وطـــه	٣٦	الانفطار والمطففين والطارق والغاشية والبلد
١٩	ســـورة الأنبياء	٣٧	سور العلق والقدر والقارعة والهمزة والكافرون والإخلاص
٢٠	ســـور الحج والمؤمنون والنـــور		
٢١	ســـورة الفرقان	٣٨	الفهـــرس

تمت ـ ولله الحمد ـ جداول (توضيح المعالم) في الجمع بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم

مساء الجمعة ١٩ محرم الحرام ١٤١٩ الموافق ١٥ أيار ١٩٩٨

خـادم القرآن الكريم

فـائز عبد القادر شيخ الـزور